ولِدَ الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمانِ تبسمٌ وثناءُ.ت
يه الزمانِ على الزمانِ سناء ... وسناؤه بمحمدٍ وضَّاء
نورٌ يشِعُّ مدى الزمانِ لذكرهِ ... وببطنِ مكة كانت البشراءُ
من رحمِ آمنةٍ وصلبِ مطهرٍ ... كان التخلقُ كان ذاك إناءُ
وإناءُ نورتم بمولدٍ ... وتُرضِّيَ الرحمنُ ذاك رضاءُ
جبريلُ نزَّهَ مضغةً عن غيِّها ... الروحُ يغسلُ بَلْ يُطَهَّرُ ماءُ
ماءُ المزونِ مطهَّرٌ وكسلسلٍ ... وبصدرهِ عذبُ المزونِ صفاءُ،
جبْرِيلُ شُرِّفَ والخلائقُ والدنا ... في الغار كان الوحي ذاك حراءُ
زانَ الخلائقَ نورُهُ وبهاؤُهُ ... والعرشُ واللوحُ القديمُ جلاءُ
وتحيَّرَ الوصفُ الجميل بزينهِ ... والوصف من وصفٍ له لجناءُ
وتزيَّنَ الحرفُ الكميلُ قريضه ... والضادُ تزهو والقريضُ شفاءُ
وتزاحمتْ وُصَّافُهُ وتسابقتْ ... وتعطرتْ في السيرةِ الشُّعراءُ
يا ذَلِكَ الصوتُ العظيمُ جلالُهُ .. وبهاؤُهُ رقَّتْ له البطحاءُ
من منذرٍ من رحمةٍ مهديَّةٍ ... أنذرْ عشيرتكَ التي لَكَ أساؤوا